

خطبة الجمعة بعنوان) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان-3441/4/41هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي شرف قدر الرسول الكريم وامرنا بالصلاة عليه في القرآن الحكيم ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم احمده تعالى واشكره حمدا وشكرا كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه - [00:00:01](#)

واحمده واشكره حمدا وشكرا عدد خلقه وزينة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين - [00:00:23](#)

البشير النذير والسراج المنير. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق وعبد ربه مخلصا له الدين حتى اتاه اليقين. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:49](#)

فاتقوا الله عباد الله فان التقوى هي وصية الله للاولين والآخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله - [00:01:15](#)

ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله ان الله تعالى قد اصطفى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لاداء الرسالة وتبليغ الشريعة وجعله الله تعالى خاتم النبيين وسيد المرسلين بل جعله سيد ولد ادم. واقسم الله تعالى بحياة هذا النبي الكريم - [00:01:37](#)

كما في قول الله سبحانه لعمرك لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره اقسم الله تعالى بحياة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. وفي هذا تشریف عظيم لعمرك - [00:02:10](#)

اي العمر هذا النبي فاقسم الله تعالى بحياة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. وفي هذا تشریف عظيم ومقام رفيع وجاه عريض. قال ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله وما ذرا وما برأ نفسا اكرم عليه من - [00:02:30](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره عباد الله واظهارا لفضل هذا النبي العظيم وعظيم شرفه ورفعنا لذكره الذي امتن الله تعالى به عليه في قوله ورفعنا لك ذكرك - [00:02:53](#)

فقد امر الله تعالى المؤمنين بالصلاة والسلام عليه فقال عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا قال الحافظ ابن كثير في تفسير هذه الاية المقصود من هذه الاية ان الله سبحانه اخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه - [00:03:19](#)

عنده في المأ الأعلى بانه يصلي عليه اي يثني عليه عند الملائكة المقربين وان الملائكة تصلي عليه اي تثني عليه. ثم امر تعالى اهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه ليجتمع له بذلك الثناء عليه من العالمين من العلوي والسفلي جميعا - [00:03:45](#)

قال ابو العالية رحمه الله صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه اباؤه عليه عند الملائكة وكذا صلاة الملائكة عليه اي ثناؤها عليه واما صلاة المؤمنين عليه التي امر الله تعالى بها فهي سؤالهم ان الله يثني عليه عند الملائكة - [00:04:16](#)

وينبغي ان تقرن الصلاة على النبي بالسلام عليه فان الله تعالى امر بهما جميعا فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال النووي رحمه الله نص العلماء على كراهة الاقتصار على الصلاة على النبي من غير تسليم - [00:04:38](#)

لان الله قد امرنا بهما جميعا وتأمل كيف ان الله تعالى قد خص اية من من القرآن العظيم خص اية من كتابه الكريم للامر بالصلاة والسلام على نبيه وهذا يقتضي ان الصلاة والسلام على النبي انها عبادة عظيمة وقربة جلية - [00:04:58](#)

ويظهر ذلك من وجوه الوجه الاول ان الله تعالى خص اية من كتابه الكريم للامر بهذه العبادة الوجه الثاني ان الله تعالى اخبر بانه

يصلي على نبيه ثم امر المؤمنين بالصلاة عليه وهذا يقتضي عظيم شرف - 00:05:23

بهذه العبادة الوجه الثالث ان الله تعالى اخبر بان ملائكته يصلون على النبي ثم امر المؤمنين بالصلاة عليه. وامر تؤمر به الملائكة ويؤمر به المؤمنون امر عظيم الوجه الرابع ان الله تعالى نادى المؤمنين بوصف الايمان وهذا انما يكون للتنبيه على اهمية ما يعقب هذا النداء - 00:05:43

الوجه الخامس ان الله تعالى امر بالصلاة والسلام على نبيه امرا صريحا فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واقل ما يفيد هذا الامر الاستحباب. فالصلاة على النبي عبادة وقربة عظيمة - 00:06:09

ويؤكد هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم في صحيحه يقول من صلى على النبي صلاة واحدة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومعنى صلاة الله على الانسان ان الله يثني عليه في الملاء الاعلى اي انك اذا صليت على النبي مرة واحدة اثني - 00:06:29

عليك عشر مرات بسبب ذلك ولو لم يرد في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث لكفى اذا قلت اللهم صلي وسلم على نبيك محمد اثني الله عليك عشر مرات في الملاء الاعلى - 00:06:53

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر الخطيئات ورفعت له عشر درجات - 00:07:15

اخرجه احمد والنسائي بسند صحيح والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب مغفرة الذنوب وزوال الهموم ويدل لذلك حديث ابي بن كعب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - 00:07:28

اني اكثر من الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قوت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك - 00:07:49

قلت الثلثين؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك اخرجته الترمذي بسند صحيح قال الامام ابن تيمية رحمه الله - 00:08:03

معلقا على هذا الحديث قال كان لابي ابن كعب دعاء يدعو به لنفسه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يجعل له منه ربعة صلاة عليه صلى الله عليه وسلم او نصفه او الثلثين الى ان قال اجعل لك صلاتي كلها - 00:08:20

لها اي اجعل دعائي كله صلاة عليك. فقال صلى الله عليه وسلم اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك لان من صلى على النبي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ومن صلى الله عليه كفاه همه وغفر له ذنبه - 00:08:40

فابي ابن كعب رضي الله عنه كان قد خصص وقتا للدعاء كل يوم فارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يجعل هذا الوقت كله للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

وقوله اذا تكفى همك ويغفر ذنبك بهاتين الخصلتين جماع الدنيا والاخرة فان من كفاه الله همه سلم من محن الدنيا وعوارضها لان كل محنة لابد لها من تأثير الهم وان كانت يسيرة - 00:09:14

ومن غفر الله له ذنبه سلم من محن الاخرة لانه لا يوبق العبد فيها الا ذنوبه وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تستلزم كثرة ورود ذكره على القلب - 00:09:33

فيزداد المسلم بذلك ايمانا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومحبة له وتمسكا بسنته واما صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء الصلاة فقد سأل الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك اي في قول المصلي - 00:09:52

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد

مجيد - 00:10:16

واما خارج الصلاة فيقول من يريد الصلاة والسلام عليه اللهم صلي وسلم على رسولك محمد والافضل ان يشمل ذلك الاهل والاصحاب. فيقول اللهم صلي وسلم على رسولك محمد وعلى اله وصحبه. هذا هو - [00:10:36](#)

والاكمل في صيغة الصلاة والسلام عليه. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم - [00:10:54](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين وقائد الغر المحجلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين - [00:11:28](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة عباد الله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قرينة وعبادة في كل وقت - [00:11:46](#)

لكنها تتأكد في مواضع منها يوم الجمعة فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من خير ايامكم يوم الجمعة فاكثرُوا فيه من الصلاة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض - [00:12:05](#)

فانه من صلى علي صلاة واحدة فانه من صلى علي فان صلاتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت؟ اي بليت. قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء - [00:12:21](#)

ومن المواضع افتتاح الخطب والكلمات فيستحب افتتاحها بحمد الله وتمجيده ثم الصلاة والسلام على رسوله ومنها الدعاء فعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجّد الله ولم يصلي على النبي - [00:12:37](#)

صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا ثم قال اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدعو بعد ذلك بما شاء - [00:12:59](#)

رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح. فمن ادا الدعاء انك تقدم بين يدي الدعاء الثناء على الله وتمجيده ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدعو بعد ذلك - [00:13:14](#)

ومنها بعد فراغ المؤذن ويشترع للمؤذن ولمن يتابعه ان يصلي بعده على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها - [00:13:31](#)

يا عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فاذا فرغ المؤذن من الاذان يشترع للمؤذن ولمن يتابعه ان يقول بعد فراغ المؤذن يقول اللهم صلي وسلم على رسولك محمد ثم يأتي بعد ذلك بالدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة الى اخر الدعاء - [00:13:51](#)

ومنها عند ذكره صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي. اخرجه احمد بسند صحيح. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته. اللهم - [00:14:12](#)

محبتة. اللهم اسقنا من حوضه ووفقنا ووفقنا لاتباع سنته وهديه. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد ما تعاقب الليل والنهار وما ذكره الذاكرون الابرار. اللهم وارضى عن صحابته اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان - [00:14:32](#)

الى يوم الدين اللهم ارضى عنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر وترفع فيه السنة - [00:14:52](#)

وتقمع فيه البدعة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك - [00:15:11](#)

واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا وولي عهده لما تحب وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد ولما فيه عز الاسلام اللهم قرب منهم البطانة الصالحة الناصحة التي تعينهم اذا ذكروا وتذكرهم اذا نسوا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم - [00:15:31](#)

ونعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا. اللهم انزل - [00:15:51](#)

بركات السماء. اللهم اخرج لنا من بركات الارض. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. اللهم فارسل السماء علينا مدرارا اللهم ان خلق من خلقتك فلا تمنع عنا بذنوبنا فضلك. اللهم اسقنا سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا غرق - [00:16:11](#)

اللهم اغفر اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:16:31](#)